



الرقم : ١٤٤

التاريخ : ٢٥-١١-٢٠٢١

بيان صادر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

لم يكن قرار سلطة دمشق الطائفية بإلغاء منصب الإفتاء في سورية ليتم إلا بأمر حكام إيران التي تحتل قواتهم سورية ، ولم يكن مفاجئاً لنا أيضاً حيث سبقته العديد من الإجراءات التي استهدفت التغيير الثقافي والعقائدي على امتداد أرضنا السورية إضافة إلى إحداث التغيير الديموغرافي والتهجير القسري ، من خلال قيام السلطة الأسدية بتغيير المناهج الدراسية التعليمية حسب أوامر الملحق الثقافي الإيراني في دمشق ، وفتح فروع لخمس جامعات إيرانية ، وابتعاث العديد من الطلبة السوريين للدراسة في الجامعات الإيرانية الدينية في كل من قم وطهران ، وتأسيس العديد من المعاهد الشرعية في العديد من المحافظات السورية التي تدرس العلوم الدينية حسب المذهب الاثنا العشري - الصفوي ، وفرض تعليم اللغة الفارسية كأحد المواد الدراسية الأساسية في أكثر من مائتي وخمسين مدرسة ابتدائية كشرط لإعادة صيانتها من قبل الإيراني تعهد حكام طهران بعد استهدافها بالبراميل الأسدية .

إن التغلغل الثقافي للمحتل الإيراني صاحب المشروع الفارسي التوسعي لا يستهدف بأدواته الثقافية المتعددة المكون السني وحده ؛ وإنما يتعداه إلى المكونات الطائفية والمذهبية الأخرى في سورية ، حتى أن بعض هذه المكونات ستضمحل خلال الأعوام العشرة القادمة إذا بقي معدل التشيع السياسي على حاله .

وإذا كان المحتل الروسي يستهدف الهيمنة على مؤسسات الدولة السورية وإعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية بما يخدم

أجنداته ؛ فإن المحتل الإيراني الذي ينشر قواته في اثنتي عشر محافظة سورية يستهدف تشويه بنية المجتمع السوري ، والعبث بنسيج المجتمع التي تعايشت مكوناته عبر التاريخ من خلال زرع مذهب مستورد قادم من خارج الحدود مهمته الأساسية نشر التشيع السياسي لموالة المرشد الأعلى الإيراني خارج الحدود وفق بدعة ولاية الفقيه الفارسية لتقابل بها مرتبة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم .

إننا في الكتلة الوطنية الجامعة في الوقت الذي ندين فيه الاحتلال العسكري والثقافي والاقتصادي لسورية وندعو لمواجهته وفق أسلوب المقاومة الشعبية الشاملة بشتى مسمياتها وعناوينها ؛ فإننا في الوقت نفسه نحمل المثقفين السوريين عامة وعلماء الدين خاصة مسؤولية التصدي للتغيير الثقافي وتولي مسؤولية فضحه وتعريضه بوسائل شتى .

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم
مكتب الأمانة العامة